القدرة على إتخاذ القرار بدلالة انماط السيطره الدماغيه لدى المنقذين فى السباحة

***م.د / مروة مصطفى عبدالواحد**

مقدمة ومشكلة البحث :

إن الغرق يعد سبباً شائعاً من أسباب الموت المختلفة، وهو أحد الأسباب الرئيسية الثلاثة للموت العرضي، حيث يجد ما يقارب الأربعة ملايين شخص في جميع أنحاء العالم انفسهم سنويا في حالات طارئة تنطوي على التعرض للغرق في الماء، ولا ينجو منهم إلا حوالي 10% أي ما يزيد عن 400000 ألف شخص نتيجة الحتمية الفرق .ونجد تقريباً أن أكثر من نصف هؤلاء هم من الأطفال والشباب ونجد كذلك أن معظم حوادث الفرق تقع في المياة التي توصف بالغدير ، و يمكن القول أن طبيعة هذه الحوادث تقع بشكل كبير في المناطق البعيدة ويتم مساعدة الضحايا بوجه عام من قبل الأشخاص العاديين وبمدى أقل من قبل الأطباء ، ولذلك نجد عدد قليل فقط من حوادث الغرق المشار إليه بالمستشفيات ، و الدورالأساسى للمنقذين في كافة أنحاء العالم هو إنقاذ الأشخاص الذين هم في حالة خطر في البيئة المائية , وكذلك القيام بمهام تساعد علي الحماية كتثبيت العلامات وارسال الإشارات والأعلام والمساعدة علي تفادي المشاكل التي قد تؤدي إلي الإصابة أو الموت . (٦ : ١٠)

ويحدد **Chester Barnard,(1964)** مفهوم عملية اتخاذ القرار بأنها عملية تقوم على الاختيار المدرك للغايات التي لا تكون في الغالب استجابات اوتوماتيكية أو رد فعل مباشر.
(٨ : ١٩٠)

وترى **أميرة علي محمد** (2004) إن صنع القرار هو مجموعة متسلسلة من الاستنتاجات الفردية والجماعية التي تنتهي باتخاذ قرار بديل لمواجهة موقف معين. (٢: ١٣٥)

كما يرى **محمد حسن علاوى (١٩٩٧) م** أن إتخاذ القرار هو اختيار بعد دراسة وتفكير بين أفضل البدائل المختلفة القائمة علي مجهود متكامل من – الاراء والافكار والاتصالات لتحقيق هدف معين في ضوء الظروف الداخلية في وقت معين أو لايجاد حل مشكلة أو لمواجهة موقف ما.
(٥ : ١٩)

و يشير سبرنجر و ديونج إلى أن السيطرة الدماغية تعنى تميز أحد نصفى الدماغ بالتحكم فى نشاطات الفرد . أو الإعتماد على أحد النصفين أكثر من النصف الآخر فى تلك النشاطات.
(٤ : ٢٣٩- ٢٥٤)

و تتمثل أنماط السيطرة الدماغية في:

أولاً :النمط الأيسر من الدماغ :

يقصد بالنمط الأيسر (Left Type) استخدام الفرد الوظائف النصف الأيسر من الدماغ والتي حددها توراس (Torrance, 1981) بالعمليات العقلية اللغوية والمنطقية والتحليلية والمجردة، يمتاز الأفراد في هذا النمط بالميل إلى المعالجة التحليلية المنطقية للمعلومات النفطية والرقمية، وتفضيل الأعمال المنظمة المخطط لها جيداً، حيث يعملون على ترتيب الأفكار في صورة خطية من أجل التوصل إلى الاستنتاجات، وإصدار الأحكام وحل المشكلات) . (١٦ : ٩٩- ١٠٥)

---

* مدرس دكتور بقسم العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية – كلية التربية الرياضية – جامعة بني سويف

وتظهر على الفرد من ذوي النمط الأيسر دلالات الانضباط، والالتزام الشخصي في كل معاييره وأساليبه المعرفية والوجدانية والسلوكية ومنه يمكنه الاكتشاف المنظم عن طريق المعرفة المندرجة، كما أنه يستطيع بناء خطة تمكنه من التوصل إلى استنتاجات لحل المشكلات بطريقة أكثر تكاملية . (١٠ : ٤ – ٥٨)

ثانياً :النمط الأيمن من الدماغ :

يقصد بالنمط الأيمن (Right Type) استخدام الفرد لوظائف النصف الأيمن من الدماغ والتي حددها تورانس(Torrance (1981) بالعمليات العقلية غير اللفظية والمصورة والمركبة والوجدانية والإبداعية يسيطر النصف الأيمن من الدماغ على الوظائف غير اللفظية، مثل الحدس والعاطفة والإبداع والخيال التي لها الدور الأكبر في التعرف على الأعمال ثلاثية الأبعاد وتحليلها، خاصة من خلال الإدراك البصري أو القدرات البصرية المكانية .كما أنه يساعد في معالجة المعلومات والصور والموسيقى، فضلاً عن الاستجابة للمحفزات العاطفية . (١٤)

ويعمل نصف الدماغ الأيمن بشكل كلي في معالجة المعلومات، حيث يبدأ بالكل ثم ينتقل إلى الأجزاء . (١٧)

ويظهر على الفرد من ذوي النمط الأيمن دلالات استخدام حواسه في التعرف على العالم الخارجي، وتفسير تلك المعرفة بطريقة فلسفية، ويكون لديه القدرة على التعامل مع مجريات حياته بطريقة أكثر انفتاحاً، وخروجاً عن المألوف ولذا تجده ينتج أفكاراً قد تقوده نحو الإبداع .
(١٥ : ٦٨ – ٩٤)

ثالثاً : النمط المتكامل:

يمتاز هذا النمط بقدرة الأفراد على استخدام وظائف نصفي الدماغ الأيسر والأيمن معا بشكل متوازن في التعلم والتفكير ، دون تفضيل نصف على حساب النصف الآخر ، بحيث يستخدم أفراد هذا النمط أنماط التعلم والتفكير لكلا النصفين بحسب المواقف المختلفة .
(٣ : ٢٩)

ويستطيع الفرد من ذوي النمط المتكامل التوفيق بين نصفي الدماغ ونعطيهما ليعملا معاً في شكل متكامل، ولذا تجده يحافظ وينظم، ويتحرر ويقدر على الإبداع . (١٣ : ٣٦٧– ٣٧٩)

و من خلال خبرة الباحثة كعضو هيئة تدريس بكلية التربية الرياضية بقسم العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية ، و كذلك خبرة الباحثه كمدربة سباحة سابقة ، ومن خلال الملاحظة العلمية والإطلاع على العديد من المراجع والدراسات العربية والأجنبية لاحظت الباحثة الكثير من حالات الغرق فى حمامات السباحة والتى تتطلب من المنقذ إتخاذ قرارات سريعة ودقيقة وصائبة لإنقاذ حياة الغريق وفى كثير من الأحيان لا يستطيع المنقذ إتخاذ القرار السليم فى الوقت

المناسب مما ينتج عنه الكثير من الإصابات البالغة التى قد تتدهور وتصل إلى وفاة الغريق وعدم القدرة على إنقاذه ، و من خلال المسح المرجعى للدراسات السابقة وجدت الباحثة قصور فى هذا الجانب مما دفع الباحثة لإجراء الدراسة الحالية بعنوان " **القدرة على إتخاذ القرار بدلالة انماط السيطره الدماغيه لدى المنقذين فى السباحة** "

أهداف البحث :

١) بـناء مقياس القدرة على إتخاذ القرار للمنقذين.

٢) التعرف على الفروق بين أنماط السيطرة الدماغية فى القدرة على إتخاذ القرار لدى المنقذين.

تساؤل البحث :

هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين أنماط السيطرة الدماغية فى القدرة على إتخاذ القرار لدى المنقذين ؟

مصطلحات البحث :

القدرة على إتخاذ القرار :

عرفه (John, 2000) " بأنه مسار عمل يختاره متخذ القرار للتعامل مع مشكلة " (١٢ : ٣٥٤)

أنماط السيطرة الدماغية :

عرف تشرشل (Churchill ٢٠٢٠) السيطرة الدماغية بأنها استخدام الأفراد للمعلومات في أحداث الحياة المختلفة، عن طريق أحد وظائف التصفيين الكروبين الأيسر أو الأيمن أو كليهما معاً (المتكامل) في العمليات العقلية أو السلوكية. (٩: ٤٧-٦٣)

- إجراءات البحث :

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي) ، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث.

مجتمع البحث :

جميع المنقذين المقيدين فى الإتحاد المصرى للغوص والإنقاذ فى جمهورية مصر العربية ٢٠٢٤ م .

عينة البحث :

قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها (١٣٠) منقذ مقيد بالإتحاد للغوص والإنقاذ فى جمهورية مصر العربية ٢٠٢٤ م من المجتمع الأصلى وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (٣٠) منقذ عينة إستطلاعية لحساب المعاملات العلمية للمقاييس فى الفتره من ١ \ ٢ \ ١١ ٢٠٢٤ م إلى ١٣ \ ١٢ \ ٢٠٢٤، و (١٠٠) منقذ للعينة الأساسية ومن خارج العينة الأستطلاعية لإجراء الدراسة فى الفترة من٦ \ ١٢ \ ٢٠٢٤ م إلى ١٠ \ ٥ \ ٢٠٢٤ م .

أدوات جمع البيانات:

– مقياس القدرة على إتخاذ القرار للمنقذين (إعداد الباحثة) :

قامت الباحثة ببناء مقياس القدرة على إتخاذ القرار للمنقذين لمعرفة المنقذين الذين يتميزون بدرجة مرتفعة من القدرة على إتخاذ القرار والمنقذين الذين يتميزون بدرجة منخفضة من القدرة على إتخاذ القرار من أجل مساعدتهم فى تدعيم هذا المفهوم و تعزيز درجة القدرة على اتخاذ القرار لديهم ، ويتكون هذا المقياس من بعدين وهم (إتخاذ القرار - تنفيذ القرار) ، و تضمن المقياس فى صورته الاولية (٤٠) عبارة موزعة على محورين واصبح المقياس فى صوررته النهائية (20) عبارة موزعة على محورين . مرفق (٢ ، ٥)

أ – تحليل الوثائق والتي تمثلت في المراجع العلمية والدراسات التي تناولت السعادة ونظرياتها المختلفة .

ب– إستطلاع رأى الخبراء حيث استعانت الباحثة بـ 5 خبراء من أساتذة علم النفس وعلم النفس الرياضي ملحق (١) ممن توافرت لديهم الشروط التاليه :

– أستاذ دكتور لديه خبرة لاتقل عن عشرين عاماً في مجال التدريس الجامعي .

– أستاذ دكتور لديه خبرات في مجال القياس وعلم النفس وعلم النفس الرياضى .

–أستاذ دكتور لديه خبرات فى مجال السباحة .

الصورة المبدئية للمقياس :

١– قامت الباحثة بتحديد المحاور الأساسية للمقياس على النحو التالي:

المحور الأول: إتخاذ القرار المحور الثانى : تنفيذ القرار

وقد توصلت لعدد من العبارات تحت كل محور تتناسب مع مفهومه بلغت ٤٠عبارة موزعة على المحورين ، ثم قامت بعرض المقياس على ٥ خبراء ملحق (١) بهدف التعرف على :

– مناسبة المحاورلتحديد القدرة على إتخاذ القرار لدى المنقذين فى السباحة وكفايتها .

– تحديد الأهمية النسبية لهذه المحاور .

– مناسبة صياغة العبارات تحت كل محور .

– كفاية العبارات تحت كل محور وإبداء الرأى بالحذف أو بإضافة عبارات أخرى ملحق (٢) .

وقد جاءت النتائج تشير إلى :

– مناسبة المحاور وكفايتها لتحديد القدرة على إتخاذ القرار لدى المنقذين فى السباحة .

– حذ بعض العبارات الغير مناسبة واصبح عدد عبارات المقياس ٣٣ عبارة ملحق (٣) .

٢– قامت الباحثة بترتيب عبارات المقياس ال ٣٣ عباره ووضع ميزان تقدير ثلاثي لتحديد شدة الإستجابة ، كما يلى (٣ دائماً ، ٢ أحياناً ، ١ أبداً) وأعدت صفحة التعليمات لعرضه على عينة الدراسة الإستطلاعية ملحق (٣).

٣ـ حساب المعاملات الإحصائية للمقياس :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس في صورته المبدئية بعد حذف و تعديل المحاور والعبارات طبقاً لآراء الخبراء والتى أشتملت على (33) عبارة موزعة على محورين اساسيين على عينة قوامها (30) منقذ فى السباحة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الاساسية ، خلال الفترة من من ١ \ ١ \ ٢٠٢٤ م إلى ٣ \ ٥ \ ٢٠٢٤ وذلك للتأكد من وضوح العبارات وايجاد المعاملات العلمية للمقياس وذلك على النحو التالي :

ـ صدق المقياس :

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس باستخدام صدق الاتساق الداخلى .

أ – حساب العلاقة بين درجة كل عباره والدرجة الكلية للمحور الى تنتمى إليه :

جدول (١)

قيم الإرتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور لمقياس القدرة على إتخاذ القرار للمنقذين فى السباحة

(ن=٣٠)

رقم العبارة	قيمة (ر)	الدلالة
م	المحور الأول : إتخاذ القرار	
١	.469**	دال
٢	-.118	غير دال
٣	.379*	دال
٤	.736**	دال
٥	.483**	دال
٦	.751**	دال
٧	.525**	دال
٨	.510**	دال
٩	.115	غير دال
١٠	.181	غير دال

رقم العبارة	قيمة (ر)	الدلالة
11	.745**	دال
12	.132	غير دال
13	.519**	دال
14	.634**	دال
15	.708**	دال
16	.185	غير دال
	المحور الثانى : تنفيذ القرار	
١٧	.213	غير دال
١٨	.114	غير دال
١٩	.306	غير دال
٢٠	.672**	دال
٢١	.590**	دال
٢٢	.431**	دال
٢٣	.519**	دال
٢٤	.023	غير دال
٢٥	.558**	دال
٢٦	.737**	دال
٢٧	.558**	دال
٢٨	.621**	دال
٢٩	.388*	دال
٣٠	.789**	دال
٣١	.368*	دال
٣٢	.764**	دال
٣٣	.428*	دال

يتضح من جدول (١) أن جميع قيم معاملات الإرتباط بين العبارات والمحاور التى تنتمى إليها دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ ، عدا العبارات رقم (٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ،١٦ ، ١٧ ، ١٨، ١٩ ، ٢٤) حيث أصبح عدد عبارات المقياس ٢٤ عبارة .

ب – حساب العلاقة بين درجة كل عباره والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٢)

قيم الإرتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس القدرة على إتخاذ القرار للمنقذين فى السباحة

(ن=٣٠)

م	معامل الإرتباط	م	معامل الإرتباط	م	معامل الإرتباط
١	.614**	٩	.298	١٧	.567**
٢	.669**	١٠	.510**	١٨	.490**
٣	.728**	١١	.716**	١٩	.769**
٤	.574**	١٢	.464**	٢٠	.223
٥	.721**	١٣	.446*	٢١	.532**
٦	.399*	١٤	.513**	٢٢	.575**
٧	.437*	١٥	.552**	٢٣	.590**
٨	.794**	١٦	.322	٢٤	.061

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الإرتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ ، عدا العبارات رقم (٩ ، ١٦، ٢٠ ، ٢٤) ، حيث أصبح عدد عبارات المقياس ٢٠عبارة .

ج – حساب العلاقة بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للمقياس :

جدول (٣)

قيم الإرتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية لمقياس القدرة على إتخاذ القرار للمنقذين فى السباحة

(ن=٣٠)

م	المحاور	عدد العبارات	معامل الإرتباط
١	إتخاذ القرار	١٠	.905**
٢	تنفيذ القرار	١٠	.870**

يتضح من جدول (٣) وجود ارتباط دال إحصائيا بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى ٠.٠٥ وجاء أعلى ارتباط بقيمة 905. لمحور إتخاذ القرار ، وأقل إرتباط بقيمة 870. لمحور تنفيذ القرار .

ثانيا : حساب ثبات المقياس :

جدول (٤)

معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس القدرة على إتخاذ القرار للمنقذين فى السباحة

(ن = ٣٠)

البيان	معامل الإرتباط بين الجزئين	معامل جتمان	معامل ألفا الجزء الأول	معامل ألفا الجزء الثانى
مقياس القدرة على إتخاذ القرار للمنقذين فى السباحة	.780	.875	.866	.767

يتضح من الجدول السابق أن معامل الإرتباط بين الجزئين فى مقياسالقدرة على إتخاذ القرار للمنقذين فى السباحة (780.) وهى قيمه مرضية لقبول ثبات المقياس

وبذلك توصلت الباحثة إلى الصورة النهائية للمقياس المكون من 20عبارة من خلال محورين أساسيين ملحق (٥) .

عرض المقياس في صورته النهائيه :

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته النهائية ملحق (٥) على عينة الدراسة الأساسية والبالغ عددها 100 منقذ فى السباحة وذلك بعد أن أصبح المقياس مكون من محورين ، و ٢٠ عبارة .

تعليمات تطبيق وتصحيح المقياس :

– أن يتناسب المقياس مع الفئة العمرية للمنقذين وهى لا تقل عن (٢١) عام .

– يستغرق زمن تطبيق المقياس ١٥ ق بالاضافه الى وقت توضيح اسلوب الاستجابه و بدون وقت إلقاء التعليمات.

– للمقياس درجة إستجابة وفق ميزان تقدير ثلاثي كما يلى (٣ دائماً ، ٢ أحياناً ، ١ أبداً) لجميع عبارات المقياس عدا العبارات رقم (١، ٨ ، ١٢) يتم تصحيحها كما يلى (١ دائماً ، ٢ أحياناً ، ٣ أبداً) ، وتم حساب الدرجة الكلية للمقياس بجمع الدرجات على جميع عبارات المقياس، ولكون مقياس االقدرة على إتخاذ القرار للمنقذين فى السباحة مكون من (٢٠) عبارة ، فان أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (٦٠)، وأقل درجة (٢٠) ، وكلما ارتفعت الدرجة دلت على إرتفاع القدرة على إتخاذ القرار للمنقذين فى السباحة

– يتضمن المحور الأول (إتخاذ القرار) ١٠عبارات ، والمحور الثانى (تنفيذ القرار) ١٠عبارات .

مقياس انماط السيطره الدماغيه :

تم استخدام مقياس السيطرة الدماغية لديان كونيل (Dalne comill) لتحديد نمط السيطرة الدماغية، ترجمة القدومي (٢٠١٠)، ويعد هذا المقياس معتمداً لقياس السيطرة الدماغية في كلية (Queen Community College) فى الولايات المتحدة الأمريكية لجميع الطلبة .

وصف المقياس :

يهدف المقياس لتحديد الجانب المسيطر من الدماغ عند الطلبة، حيث يحتوي على (٢١) فقرة لكل منها بديلين (أ. ب)، وينبغي على الطالب أن يختار بديلاً واحداً من البديلين لكل فقرة، حيث يتعلق أحد البدائل بأحد جانبي الدماغ، والبديل الآخر بالجانب الآخر من الدماغ، وبلغت الدرجة القصوى للمقياس (٢١) درجة.

تصحيح المقياس :

إذا كانت إجابة المستجيب باختيار البديل (١) عن الفقرات ذات الأرقام (١ ، ٢، ٣ ،٧،٨، ٩، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١) يحصل على درجة، أما إذا اختار البديل (ب) فيحصل على صفر. – إذا كانت إجابة المستجيب باختيار البديل (ب) عن الأسئلة ذات الأرقام (٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨) فيحصل على درجة، أما إذا اختار البديل (١) فيحصل على صفر.

ويتم تصنيف المستجيبين تبعاً للدرجة الكلية للمقياس على النحو الآتي:

(٠ – ٨) درجات سيطرة النصف الأيسر.

(٩ – ١٣) درجة سيطرة النمط التكاملي.

(١٤ – ٢١) درجة سيطرة النصف الأيمن.

صدق المقياس :

الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على (٧) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية من الجامعات الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، والذين أجمعوا على صلاحية المقياس كما هو.

صدق البناء : للتأكد من صدق المقياس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من خارج العينة الأصلية.

حيث تم استخراج صدق الاتساق الداخلي، وذلك من خلال ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٣٧٦ – ٠.٦٤٠)

ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpa) للتأكد من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلا بة الصف العاشر من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأصلية، حيث بلغ معامل الثبات للمقيا س (٠.٨٢) – طريقة التطبيق وإعادة التطبيق (test–Test Re) للتأكد من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر من مجتم ع الدراسة ومن خارج العينة الأصلية، وبفارق زمني منته أسبوعان بين التطبيقين استخرج معامل الارتباط بيرسون الاستخراج ثبات الإعادة (test–Test Re) حيث وصل معامل الثبات إلى (٠.٩٤٢) وهو معامل ثبات جيد .

المعالجة الإحصائية للبيانات :

إستعانت الباحثة في هذه الدراسة بالمعالجات الإحصائية التاليه : – إحصاء وصفى (المتوسط ا لحسابى ، الإنحراف المعيارى ، معامل الإلتواء ، معامل التفلطح) ، معامل الإرتباط بيرسون ، تحليل التباين فى إتجاه واحد one way anova.

–عرض ومناقشة النتائج :

للتحقق من تساؤل الدراسة "" هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين أنماط السيطرة الدماغية فى القدرة على إتخاذ القرار لدى المنقذين ؟

" يتضح من الجداول الآتية :

جدول (٥)

دلالة الفروق بين أنماط السيطرة الدماغية الثلاثة فى القدرة على إتخاذ القرار لدى المنقذين قيد البحث (ن = ١٠٠)

المتغيرات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"
القدرة على إتخاذ القرار	بين المجوعات	٢	٢٧.٧٧٥	١٣.٨٨٨	٠.٣٥٨
	داخل المجموعات	٩٧	٣٧٦٦.٨٦٥	٣٨.٨٣٤	

الدلالة أصغر من ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق لا توجد فروق داله إحصائياً بين أنماط السيطرة الدماغية الثلاثة فى القدرة على إتخاذ القرار لدى المنقذين قيد البحث .

وتفسر الباحثة ذلك بأن **القدرة على اتخاذ القرار** تتأثر **بأنماط السيطرة الدماغية، حيث أن لكل نمط سيطرة دماغية تأثيره الخاص على كيفية معالجة المعلومات واتخاذ القرارات**

وجاءت هذه النتيجة تتوافق مع نظرية الباحثينهاريسون وبرامسون ، (١٩٨٢) الذين توقعوا في دراساتهم أن الفروق في السيطرة النصفية للمخ تسبب أوتؤدي إلى فروق جوهرية في أساليب التفكير وفي تناول المشكلات ، أي تفضيل حقيقي في أساليب التفكير .(١١)

وفيما يلي أنماط السيطرة الدماغية وكيفية تأثيرها على اتخاذ القرار:

أولا : النمط الأيمن من الدماغ :

يرتبط غالبا بالتفكير الإبداعي والبديهي، وهو يلعب دورا مهما في عملية اتخاذ القرار للمنقذ بطرق متعددة **كما يلى :**

الإبداع والابتكار: حيث يعزز القدرة على توليد أفكار جديدة وحلول مبتكرة ، وهذا يمكن أن يكون مفيدا للمنقذ عند مواجهة مشكلات تتطلب حلولاً غير تقليدية.

الحدس: الأشخاص الذين يعتمدون على النمط الأيمن في التفكير يميلون إلى الاعتماد على حدسهم هذا يمكن أن يساعد المنقذ في اتخاذ قرارات سريعة عندما تكون المعلومات غير كاملة أو عندما يكون الوقت محدودا.

التصور البصري: وهو يساعد في تصور النتائج المحتملة للقرارات من خلال الصور الذهنية ، و هذا يمكن أن يكون مفيدا للمنقذ في تصور النتائج النهائية لقراراته .

التفكير الشمولي: حيث يميل إلى رؤية الصورة الكبيرة والتركيز على العلاقات بين الأجزاء المختلفة للمشكلة ، هذا يمكن أن يساعد المنقذ في اتخاذ قرارات تأخذ في الاعتبار جميع العوامل المؤثرة.

التكيف والمرونة: و يعزز القدرة على التكيف مع التغيرات والمرونة في التفكير، مما يمكن المنقذ من تعديل قراراته بناءاً على الظروف المتغيرة.

ثانياً: النمط الأيسر من الدماغ :

فالمنقذين **الذين يعتمدون على النمط الأيسر في التفكير يتمتعون بقدرات مميزة في اتخاذ القرار** حيث **يساهم النمط الأيسر في هذه العملية كما يلى :**

التحليل المنطقي : حيث **يعتمد على التحليل المنطقي والتفكير النقدي** ، و **هذا يساعد** المنقذ **في تقييم المعلومات بشكل دقيق وإتخاذ قرارات مبنية على الأدلة والحقائق .**

التفكير المنظم : حيث **يميل** المنقذين **إلى اتباع منهجية منظمة في التفكير ، وهذا يمكنهم من تحديد المشكلة بوضوح و جمع المعلومات و تقييم الخيارات، واختيار الحل الأمثل بناء على تحليل منطقي .**

التركيز على التفاصيل : **و يركز على التفاصيل الدقيقة ، مما يساعد** المنقذ **في اتخاذ قرارات دقيقة ومدروسة** ، **وهذا مهم بشكل خاص في المجالات التي تتطلب دقة عالية .**

التخطيط والتنظيم : و **يعزز القدرة على التخطيط والتنظيم ، مما يساعد** المنقذ **في وضع استراتيجيات فعالة واتخاذ قرارات تتماشى مع الأهداف المحددة.**

القدرة على التحليل الكمي: المنقذون **الذين يعتمدون على النمط الأيسر يتمتعون بمهارات قوية في التحليل الكمي، مما يمكنهم من تقييم البيانات والأرقام بشكل فعال لاتخاذ قرارات مستنيرة .**

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه **هناء سليمان الحازمى (٢٠٠٦م)** أن الفرد ذو النمط الأيسر هو الذى يميل أن يكون محدداً ويفضل الأعمال المنظمة المخططة والتى يمكنه فيها الإكتشاف المنظم المتدرج عن طريق تذكر المعلومات بطريقة لفظية ليجد الحقائق المعنية ، ويرتب الأفكار فى صورة خطية تمكنه من التوصل إلى استنتاجات لحل المشكلات ومن ثم يستطيع تحسين شيئاً ما .

ثالثاً: النمط المتكامل (المزدوج) :

المنقذون **الذين يمتلكون نمطًا مزدوجا يجمع بين التفكير الأيمن والأيسر يتمتعون بقدرات مميزة في اتخاذ القرار ، وهذا المزيج** يمكن المنقذين **من الاستفادة من أفضل ما في كلا النمطين** و **يساهم هذا النمط في عملية اتخاذ القرار** لدى المنقذين **كما يلى :**

التوازن بين الإبداع والتحليل: **الجمع بين الإبداع والابتكار من التفكير الأيمن مع التحليل المنطقي والتفكير النقدي من التفكير الأيسرهذا يمكن** المنقذين **من توليد أفكار جديدة وتقييمها بشكل دقيق.**

المرونة والتكيف: **يمتلك** المنقذين فى ممن لديهم هذا النمط من التفكير **القدرة على التكيف مع التغيرات والمرونة في التفكير، مما يمكنهم من تعديل قراراتهم بناء على الظروف المتغيرة والاستفادة من الفرص الجديدة.**

التفكير الشمولي والتفصيلي: **يمكن** المنقذين **رؤية الصورة الكبيرة والتركيز على التفاصيل الدقيقة في نفس الوقت وهذا يساعدهم في اتخاذ قرارات تأخذ في الاعتبار جميع العوامل المؤثرة وتضمن دقة التنفيذ.**

التخطيط والتنظيم مع الابتكار: **يمكن** المنقذين من **وضع استراتيجيات فعالة وتنظيم العمل بشكل جيد مع القدرة على الابتكار وتقديم حلول جديدة وغير تقليدية.**

الحدس المدعوم بالبيانات : **يمكن** المنقذين من **الاعتماد على حدسهم في اتخاذ القرارات السريعة، مع دعم هذا الحدس بالبيانات والتحليل المنطقي لضمان دقة القرارات.**

ويتفق ذلك مع ما ذكره **هناء سليمان الحازمى (٢٠٠٦م)** أن النمط المتكامل هو التساوي في استخدام النصفين الكرويين للدماغ (الأيمن \ الأيسر) ، بحيث يعملان معاً تبعاً لطبيعة المشكلة المعروضه . سليمان الحازمي ، (٧)

وأخيرا نتوصل إلى أن فهم نمط السيطرة الدماغية الخاص بالمنقذ يساعد فى تحسين طرق اتخاذ القرار تحت ضغط والتفاعل مع البيئات المتغيرة.، وأن لابد من السعى لتحقيق توازن بين النصفين الأيسر والأيمن للدماغ (النمط المتكامل) لتعزيز القدرة على إتخاذ القرار للمنقذ وخاصة فى المواقف الطارئه .

- الإستنتاجات :

١) تم بناء مقياس القدرة على إتخاذ القرار للمنقذين.

٢) لا توجد فروق داله إحصائياً بين أنماط السيطرة الدماغية الثلاثة فى القدرة على إتخاذ القرار لدى المنقذين قيد البحث .

- التوصيات :

١- اعتماد مقياس القدرة على إتخاذ القرار للمنقذين في السباحة في جميع الجهات المختصة .

٢- من الضروري أن يولى الإتحاد المصرى والدولى للغوص والسباحة موضوع القدرة على إتخاذ القرار لدى المنقذين في السباحة أهمية خاصة وذلك لما له أثر بالغ في إنقاذ حياة الغرقى فى السباحة .

٣- يمكن استخدام التقييمات النفسية الدورية لتحديد أنماط السيطرة الدماغية السائدة لدى المنقذ في السباحة كخطوة أولى فى عملية إعدادهم وتأهيلهم لضمان استعداده الكامل للتعامل مع حالات الطوارئ.

٤- تصميم برامج تدريبية مخصصة تعزز نقاط القوة لدى المنقذ وتطوير المهارات اللازمة لزيادة قدرة المنقذ على إتخاذ القرار وإدارة المواقف الطارئة بكفاءة.

(((المـــراجـــع)))

أولا : المراجع العربية :

١. **آمنه محمد قاسم(٢٠١٨)** : السعاده النفسيه و علاقتها بالمرونه المعرفيه والثقه بالنفس لدي عينه من طلاب الدراسات العليا بجامعه سوهاج ، مجله كليه التربيه .

٢. **أميرة علي محمد (٢٠٠٨)** : مهارات الإدارة المدرسية والتربوية، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة.

٣. **جاد الله وداد، والرقاد هناء (2015)** : نمط السيطرة الدماغية وعلاقته بالتعلم المنظم ذاتياً لدى طلبة الصف الثامن في عمان .مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية (9).

٤. **زهرية إبراهيم عبدالحق ، صباح حسين العجيلى (٢٠١٥)** : السيطرة الدماغية وعلاقتها بالتفكير الإبداعى لدى طلبة الجامعات فى الأردن فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية ، ١١(٢) ، ٢٣٩- ٢٥٤ .

٥. **محمد حسن علاوي (١٩٩٧م)** : علم النفس المدرب والتدريب الرياضي، دار المعارف القاهرة.

٦. **نبيل محمد الشاذلي (2009)** : الإنقاذ والسلامة المائية " مذكرة إنقاذ الاتحاد المصري للغوص والإنقاذ القاهرة .

٧. هناء بنت سليمان الحازمي (٢٠٠٦) : **فاعلية استخدام برنامج مقترح في تنمية نمط تعلم النصف الكروي أأليمن للدماغ لدى طالبات العلوم باملرحلة املتوسطة باملدينة املنورة ، رسالة ماجستير مودعة بكلية التربية والعلوم إلنسانية ، بجامعة طيبة ، املململكة العربية السعودية .**

ثانيا : المراجع الأجنبية :

8. Chester Barnard,(1964). the function of the excutive. (Harvard University Press Combridje- 1964-p.190

9. Churchill,J.(2020). Teaching nurtrition to the left and right brain. Journal Emotional and Behavioral Difficulties, 23(1),47,63

10. Dounlosky , J . (2013). Improving Students Learning with Effect Learning Techniques. Journal Psychological Science in the Public Interest, 14(1), 4-58.

11. Harrison , A. F , Bramson , R .M (1982) : Styles of thinking : Strategies for asking question making decision , and solving problems . Garden City , N.Y . : Anchor Press / Doubleday. (PDF)

12. John R . (2000): Schermerhorn "Organization Behavior " , 7 th ed, printed in the U.S.A2018-7

13. Kihlstrom, J. (2019). Searching for the Self in Mind and Brain. Social Cognition , 30(40), 367-379.

14. Penfield, W., & Roberts, . (2014) , Speech and brain mechanisms. Princeton, NJ; Princeton University Press,

15. Soleimani, H., & Matin, F. (2019), The Relationship between Right-Brain and Left-Brain Dominance and Reading Comprehension Test Performance. Brain Journal, 3(2), 68-94

16. Torrance, P . (1981). Implications for whole brained theories of learning and thinking for computer-based instruction. Journal of computer -based instruction 7(4), 99-105

17. Webb, W.,& Adler, R.(2016). Neurology for the speech language pathologist. Elsevier Health Sciences.

ملخص الدراسة

القدرة على إتخاذ القرار بدلالة انماط السيطره الدماغيه لدى المنقذين فى السباحة

* م.د / مروة مصطفى عبدالواحد

ملخص البحث باللغة العربية :

هدفت الدراسة الى بـناء مقياس القدرة على إتخاذ القرار للمنقذين و التعرف على الفروق بين أنماط السيطرة الدماغية فى القدرة على إتخاذ القرار لدى المنقذين ، و يشمل أفراد المجتمع الكلى جميع المنقذين المقيدين فى الإتحاد المصرى للغوص والإنقاذ فى جمهورية مصر العربية ٢٠٢٤ م ، و قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها (١٣٠) منقذ مقيد بالإتحاد للغوص والإنقاذ فى جمهورية مصر العربية ٢٠٢٤ م من المجتمع الأصلى وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (٣٠) منقذ عينة إستطلاعية لحساب المعاملات العلمية للمقاييس فى الفتره من ١ \ ٥ \ ٢٠٢٤ م إلى ٣ \ ٥ \ ٢٠٢٤، و (١٠٠) منقذ للعينة الأساسية ومن خارج العينة الأستطلاعية لإجراء الدراسة فى الفترة من ٦ \ ٥ \ ٢٠٢٤ م إلى ١٠ \ ٥ \ ٢٠٢٤ م ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي) وذلك لمناسبته لطبيعة البحث ، وقد اسفرت نتائج الدراسة إلى التوصل إلى مقياس القدرة على إتخاذ القرار للمنقذين كما اسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط السيطرة الدماغية فى القدرة على إتخاذ القرار لدى المنقذين ، وتوصي الباحثه بإعتماد مقياس القدرة على إتخاذ القرار للمنقذين في السباحة في جميع الجهات المختصة و إدراج مواضيع السيطرة الدماغية وعلاقتها بالقدرة على إتخاذ القرار في برامج إعداد وتأهيل المنقذين في السباحة .

Study Summary

Decision-making ability in terms of brain control patterns among lifeguards in swimming

Prof. Dr. Marwa Mustafa Abdel-Wahid *

Summary of the research in English:

The study aimed to build a measure of decision-making ability for lifeguards and to identify the differences between brain control patterns in the ability to make decisions among lifeguards. The total community includes all lifeguards registered in the Egyptian Diving and Rescue Federation in the Arab Republic of Egypt 2024 AD. The researcher drew a random sample of (130) lifeguards registered in the Diving and Rescue Federation in the Arab Republic of Egypt 2024 AD from the original community and divided them into two groups (30) lifeguards as a survey sample to calculate the scientific coefficients of the scales in the period from 1\5\2024 AD to3\5\2024 AD, and (100) lifeguards for the basic sample and from outside the survey sample to conduct the study in the period from 6\5\2024 AD to 10\ 5\2024 AD, and the researcher has used the descriptive (survey) method because it is appropriate for the nature of the research, and the results of the study has led to reaching a scale of the ability to make decisions for lifeguards, as the results showed that there were no statistically significant differences between the patterns of brain control in the ability to make decisions among lifeguards, and the researcher recommends adopting the scale of the ability to make decisions for lifeguards in swimming in all relevant authorities and including the topics of brain control and its relationship to the ability to make decisions in the programs for preparing and qualifying lifeguards in swimming.